



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اةسادق ةملك

"عامسلا ةكلم اي يحرف" ةالص يف

2023 ليرب/ناسين 16 دحالا

سرطب سيّدقلا ةحاس يف

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

اليوم في أحد الرّحمة الإلهية، يروي لنا الإنجيل ظهورين ليسوع القائم من بين الأموات للتلاميذ، وخاصة لتوما، "الرّسول غير المؤمن" (راجع يوحنا 20، 24-29).

في الحقيقة، ليس توما الوحيد الذي وجد صعوبة في أن يؤمن، بل هو يمثّلنا كلّنا إلى حدّ ما. في الواقع، ليس سهلاً دائماً أن نؤمن، خاصة عندما نعاني من خيبة أمل كبيرة، كما هو الحال مع توما. من الصّعب أن نؤمن بعد خيبة أمل كبيرة. تبعَ توما يسوع مدة سنوات، وخاطر وتحملّ المصاعب، ثمّ صُلبَ المعلّم مثل المجرمين ولم يحرره أحد، ولم يصنع أحد شيئاً له! مات يسوع والجميع كانوا خائفين. فكيف يمكنه أن يثقَ بعد؟ كيف يمكنه أن يثقَ بخبر يقول إنّه على قيد الحياة؟ كان الشكّ في داخله.

مع ذلك، أبدى توما بعض الشّجاعة: فبينما كان الآخرون مُنغلقين على أنفسهم في العلية بسبب الخوف، خرج هو وغامر، إذ قد يتعرّف عليه أحد ما، ويبلغ عنه فيقبضون عليه. فيمكننا أن نفكر أنّه كان يستحقّ، لشجاعته، أكثر من الآخرين، أن يلتقي مع الرّب يسوع القائم من بين الأموات. لكن، لكونه ابتعد، عندما ظهر يسوع للتلاميذ لأول مرّة في مساء الفصح، لم يكن توما معهم، وأضاع فرصة اللقاء بيسوع. كان بعيداً عن الجماعة. كيف يمكنه أن يعوّض الفرصة هذه؟ فقط إن رجع إلى الآخرين، إلى هناك، إلى تلك العائلة التي تركها خائفةً وحزينةً. عندما رجع، قالوا له إن يسوع جاء إليهم، لكنّه وجد صعوبة في أن يؤمن، وأراد أن يرى جراحه. ولّى يسوع رغبته: بعد ثمانية أيّام، ظهر يسوع مرّة أخرى بين تلاميذه وأراهم جراحه وبديه وقدميه، تلك الجروح التي هي دلالة على محبّته، والتي هي قنوات مفتوحة دائماً لرحمته.

لنفكر في هذه الأحداث. أراد توما علامة غير عادية لكي يؤمن، وهي: أن يلمس جراح يسوع. وأظهر يسوع جراحه له،

2
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَعزَّاءُ، الدَّعْوَةُ الَّتِي وُجِّهَتْ إِلَى توما مَوْجَّهَةٌ إِلَيْنَا أَيْضًا. أَيْنَ نَبْحَثُ عَنِ الرَّبِّ الْقَائِمِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ هَلْ نَبْحَثُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الْمُنَاسَبَاتِ الْخَاصَّةِ، أَوْ فِي بَعْضِ الْمَظَاهِرِ الدِّيْنِيَّةِ الْمَذْهَلَةِ أَوْ الْبَاهِرَةِ، وَفِي أَحَاسِينَا وَمَشَاعِرِنَا فَقَطْ؟ أَمْ نَبْحَثُ عَنْهُ فِي الْجَمَاعَةِ، وَفِي الْكَنِيسَةِ، وَنَقْبَلُ التَّحْدِي فِي أَنْ نَبْقَى، حَتَّى لَوْ لَمْ تَكُنِ الْجَمَاعَةُ كَامِلَةً؟ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ مَحْدُودِيَّاتِهَا وَعَثْرَاتِهَا، الَّتِي هِيَ مَحْدُودِيَّاتُنَا وَعَثْرَاتُنَا، الْكَنِيسَةُ أَمَّا هِيَ جَسَدُ الْمَسِيحِ. وَهَنَّا، فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ، مَا تَزَالُ أَكْبَرُ عِلَامَاتُ مَحَبَّتِهِ ظَاهِرَةً، وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعَ ذَلِكَ، لِنَسْأَلْ أَنْفُسَنَا، بِاسْمِ هَذَا الْحَبِّ، وَبِاسْمِ جِرَاحِ يَسُوعَ، هَلْ نَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِأَنْ نَفْتَحَ ذِرَاعَيْنَا لِلَّذِينَ جَرَحْتَهُمُ الْحَيَاةُ، وَأَلَّا نَقْصِي أَحَدًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، بَلْ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْجَمِيعَ. أَنْ نَسْتَقْبِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِثْلَ أَخٍ وَأَخْتٍ. اللَّهُ يَسْتَقْبِلُ الْجَمِيعَ. لِنَسَاعِدْنَا مَرْيَمَ الْعِذْرَاءَ، أُمَّ الرَّحْمَةِ، لِنَحِبَّ الْكَنِيسَةَ وَنَجْعَلَهَا بَيْتًا يَسْتَقْبِلُ الْجَمِيعَ.

صلاة "إفرحني يا ملكة السماء"

بعد صلاة "إفرحني يا ملكة السماء"

أودُّ أَنْ أُعَبِّرَ عَنْ قَرِيبِي مِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ الْيَوْمَ، وَخَاصَّةً فِي الشَّرْقِ: أَيُّهَا الْأَعزَّاءُ، لِيَكُنِ الرَّبُّ الْقَائِمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ مَعَكُمْ وَبِمَلَأْكُمْ بِرُوحِهِ الْقُدُّوسِ! أَتَمَنِّي لَكُمْ جَمِيعًا عِيدَ فِصْحٍ مَجِيدًا!
لِلْأَسْفِ، فِي تَنَاقُضِ صَارِخٍ مَعَ رِسَالَةِ الْفِصْحِ، تَسْتَمِرُّ الْحُرُوبُ وَتَسْتَمِرُّ فِي زَرْعِ الْمَوْتِ بِطَرَقٍ مَرُوعَةٍ. لِنَحْزَنْ عَلَى هَذِهِ الْفِطَائِعِ وَلِنَصِلْ مِنْ أَجْلِ ضَحَايَاهَا، وَلِنَسْأَلِ اللَّهَ الْأَبِيَّ الْعَالَمِ فِي رَعْبِ الْمَوْتِ الْعَنِيفِ، الَّذِي يَسْبِبه الْإِنْسَانُ، بَلْ يَعْيشُ فَرِحًا وَدَهْشَةً الْحَيَاةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ وَبِجَدِّدُهَا بِنِعْمَتِهِ!
أَتَابِعُ بِقَلْقِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَجْرِي فِي السُّودَانِ. أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الشَّعْبِ السُّودَانِيِّ، الَّذِي امْتَحِنَ كَثِيرًا مِنْ قَبْلِ، وَأَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَصِلُوا حَتَّى يُلْقُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَيَسُودَ الْحِوَارُ، فَتَمَكِّنَ مَعًا مِنْ اسْتِنَافِ مَسِيرَةِ السَّلَامِ وَالْوِثَامِ.
وَأَفْكَرُ أَيْضًا فِي إِخْوَتِنَا وَأَخَوَاتِنَا الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ الْيَوْمَ فِي رُوسِيَا وَأُوكْرَانِيَا. لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَيَسَاعِدُهُمْ عَلَى صَنْعِ السَّلَامِ!
أَتَمَنِّي لَكُمْ جَمِيعًا أَحَدًا مَبَارَكًا. وَمَنْ فَضْلِكُمْ، لَا تَنْسَوُا أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِي. غَدَاءً هُنَيْئًا وَإِلَى الْلِقَاءِ!

© 2023 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عيمج